

صفة الصفوة

ما أكملك لو باردت أملك ما أجلك لو بادرت أجلك ما أقواك لو خالفت هواك .

محمد بن إسماعيل بن موسى قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول كيف أمتنع بالذنوب من الدعاء ولا أراك تمتنع بذنبي من العطاء .

أبو بكر بن طاهر فقال كان ليحيى بن معاذ أخ يقال له إسماعيل و كان أكبر منه قال رجل مع من يريد أن يعيش أخوك يحيى وقد هجر الخلق قال فذكر ذلك ليحيى فقال له يحيى ألا قلت له مع من هجرهم فيه .

الحسن بن علوية الدامغاني قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ذنب أفتقر به إليه أحب إلي من طاعة أفتخر بها عليه .

عبد الله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ليكن حظ المؤمن منك ثلاثا إن لم تنفعه فلا تضره وإن لم تفرحه فلا تغمه وإن لم تمدحه فلا تدمه .

الحسن بن علوية قال سمعت يحيى بن معاذ يقول على قناطر الفتن جاوزوا إلى خزائن المنن وسمعه يقول إلهي كيف أفرح وقد عصيتك وكيف لا أفرح وقد عرفتك وكيف أدعوك وأنا خاطئ وكيف لا أعودك وأنت كريم .

جامع بن أحمد قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول ليكن بيتك الخلوة و طعامك الجوع وحديثك المناجاة فإذا أن تموت بدائك أو تصل إلى دوائك .

مكحول بن الفضل النسفي قال قال يحيى بن معاذ مصيبتان